

## الاحترق النفسي لدى المعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة اللاذقية

نادين طوالو\*

(تاريخ الإيداع 13 / 7 / 2016. قبل للنشر في 19 / 5 / 2016)

### □ ملخص □

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، ودراسة الفروق فيما بينهم في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لمجموعة من المتغيرات تمثلت ب: الجنس، ومكان الإقامة، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مقياس ماسلاش لقياس مستوى الاحتراق النفسي، حيث تم توزيعه على عينة من المعلمين بلغت (369 معلماً أعيد منها (321)، وبنسبة استجابة بلغت (86.99%)، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- 1- إن مستوى الاحتراق النفسي المتعلق ببعد الإجهاد الانفعالي هو مستوى متوسط، وفيما يتعلق ببعد تبدل المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز فهو ضعيف، حيث يشعر المعلمون بدرجة عالية من الإنجاز.
- 2- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، وهذه الفروق لصالح المعلمات الإناث.
- 3- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.
- 4- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبدل المشاعر تبعاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، بينما تبين وجود فروق في بعد نقص الشعور بالإنجاز تبعاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

**الكلمات المفتاحية:** الاحتراق النفسي، المعلمون، الإجهاد الانفعالي، تبدل المشاعر، نقص الشعور بالإنجاز.

\* قانم بالأعمال، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

## Burnout among teachers and its relationship with some variables in Lattakia

Nadine Twalu\*

(Received 13 / 7 / 2016. Accepted 19 / 5 / 2016)

### □ ABSTRACT □

The research aims to identify the burnout level among teachers of the second cycle of basic education in the province of Latakia, the study of differences between them in the burnout level depending on the set of variables represented by: sex, place of residence, and the number of years of experience, educational qualification. Adopted researcher descriptive method, was used Maslak scale to measure burnout level, where it was distributed to a sample of teachers of (369) teachers have been them (321), and a response rate (86.99%), and using appropriate statistical methods was reached following results:

1- The combustion psychological dimension of stress on emotional level is the level of the average, with regard to sag Bbaadi feelings, and a lack of sense of accomplishment is weak, where teachers feel a high degree of achievement.

2- There are significant differences between the mean scores of teachers to burnout scale dimensions variable depending on sex, and these differences in favor of females parameters.

3- The lack of statistically significant differences between the mean scores of teachers to burnout scale dimensions variable depending on the place of residence.

4- The lack of statistically significant differences between teachers in the dimensions of emotional stress and feelings sag depending on the variables of the number of years of experience and educational qualification, while the existence of differences in the lack of a sense of accomplishment after the show depending on the variables of the number of years of experience and educational qualification.

**Keywords:** Burnout, teachers, emotional stress, feelings sag, lack of sense of accomplishment.

---

\*Academic Assistant, Faculty of Arts, Department of Sociology, Tishreen University, Lattakia, Syria.

## مقدمة:

تعد مهنة التعليم من المهن ذات الطابع الإنساني، لذلك فإن هذه المهنة لا تخلو من المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره المطلوب، الأمر الذي يجعله بأنه غير قادر على أداء عمله بالمستوى المتوقع، ومن المعروف أنّ المعلم يحتل مكانة مهمة في العملية التعليمية في جميع الدول المتقدمة منها أو النامية، وعلى الرغم من التطورات والتغيرات التي يشهدها القرن الحالي وفي مقدمتها العولمة؛ فإنها لم تقلل من دور المعلم بل ركزت على دوره وعدته ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية.

وفي الواقع يتعرض المعلم إلى بعض المشاكل والضغوط التي يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على أدائه، ومن ثم تؤثر في العملية التعليمية بشكل عام، وتعد ظاهرة الاحتراق النفسي من أهم المشاكل التي يتعرض لها المعلمون نتيجة عدم قدرتهم على التكيف مع ضغوط ومشاكل العمل، الأمر الذي يؤدي إلى شعورهم بعدم القدرة على حل المشكلات، وبالتالي فقدان الاهتمام بالعمل.

انطلاقاً من ذلك يحاول البحث التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، وتعرف الفروق فيما بينهم في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لمجموعة من المتغيرات.

## مشكلة البحث:

يواجه المعلم بتحديات وصعوبات كثيرة ومريرة أثناء قيامه بواجبه المهني التعليمي والوطني والديني والأخلاقي، حيث يقوم بتهديب وتطوير وهندسة العقول البشرية في المدارس والمؤسسات التعليمية العامة والخاصة وفق السياسة التربوية النفسية والاجتماعية العامة للدولة، لذلك يجب العمل على توفير أقصى درجات الراحة النفسية والجسدية للمعلم من أجل توظيف طاقاته النفسية والجسدية للقيام بواجباته التربوية في إعداد النشء الصالح القادر على القيام بواجباته المستقبلية في كافة مرافق الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والسياسية والعلمية، وهذا لا يتأتى إلى عندما يكون المعلم متمتعاً بشخصية قوية قادرة على التعامل مع متطلبات الواقع الذي يعيشه في خضم صعوبات الحياة التي يواجهها.

وفي هذا الصدد يشير كل من جاسون ( Jason, 2007 ) و يلجن ( Yalcin, 2007 ) في دراستهما إلى أنّ المعلمين يتعرضون لخبرات ومواقف سلبية متنوعة ترتبط بعملية التدريس، وتتعرض على اتجاهاتهم وعواطفهم نحو الطلاب والعمل، وتؤثر في قدراتهم على الإنجاز وتسبب لهم الاحتراق النفسي، ومنها: نقص الدعم والمساندة من المحيطين، وازدحام القاعات الصفية بالطلبة، والإدارة المعوقة وعدم وضوح دور المعلم، ونقص الإمكانيات المادية المتاحة للمعلم في المدرسة لإنجاز بعض المهام التدريسية، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، والمناخ الصفّي، وعدم المشاركة في اتخاذ القرارات التربوية، وقلة الحوافز المادية. إلخ.

كما أشارت نتائج دراسة الخرايشة وعربيات ( 2005 ) إلى وجود الاحتراق النفسي لدى المعلمين بدرجة متوسطة على بعدي الإجهاد الإنفعالي، وتبدل المشاعر، وبدرجة عالية على بعد نقص الشعور بالإنجاز، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث على بعد نقص الشعور بالإنجاز، ووجود فروق على جميع أبعاد مقياس ماسلاش تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، لصالح سنوات الخبرة من خمس سنوات فأكثر.

لذلك ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به المعلمين في رعاية التلاميذ، وتحقيق الاستقرار النفسي لهم، والذي ينعكس إيجاباً على أدائهم داخل الغرفة الصفية جاء هذا البحث لمعرفة مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: **ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية؟ وما علاقته بمتغيرات كالجنس، ومكان الإقامة، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي؟**

### أهمية البحث وأهدافه:

تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1- إلقاء الضوء على ظاهرة الاحتراق النفسي، لما لها من تأثير على أداء المعلمين.
  - 2- يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في لفت نظر المسؤولين التربويين إلى أهم مصادر الاحتراق النفسي لدى المعلمين من أجل العمل على التخطيط بشكل أفضل لتحسين أوضاعهم، ووضع الحلول المناسبة والممكنة لمسببات الاحتراق النفسي لديهم.
  - 3- الاستفادة من نتائج البحث في تطوير برامج إرشادية مناسبة يمكن أن تساعد المعلمين على تحقيق تكيف مهني أفضل، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على أداء الطلبة.
- يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:
- 1- التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية.
  - 2- دراسة الفروق بين المعلمين في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لمجموعة من المتغيرات تمثلت ب: الجنس، ومكان الإقامة، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.
  - 3- يتوقع الباحث الاستفادة من النتائج التي يخلص إليها البحث للتخفيف من مظاهر الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية.

### فرضيات البحث:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

**مجتمع البحث وعينته:**

يشمل مجتمع البحث جميع معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، والبالغ عددهم (9549) معلماً ومعلمة، وقد تمّ تحديد حجم العينة من المعلمين بالاعتماد على قانون العينة الإحصائي الآتي (النعمي، 2001، ص204):

$$n = \frac{P \cdot q}{\frac{P \cdot q}{N} + \frac{E^2}{Z^2}}$$

حيث :  $n$  : حجم عينة البحث.

$N$  : حجم مجتمع البحث.

$P$  : نسبة مئوية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد، وتمّ اعتماد  $P = 0.5$

$E$  : نسبة الخطأ المسموح به وهو غالباً يساوي  $E = 0.05$

$Z$  : الدرجة المعيارية وتساوي  $1.96/$  عند معامل ثقة 95%

وبنتيجة تطبيق القانون بلغ حجم العينة من المعلمين (369) معلماً ومعلمة تمّ توزيع الاستمارات عليهم، وأعيد منها (321) استمارة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (86.99%).

**- حدود البحث:**

1- الحدود زمنية: تمّ تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2014-2015.

2- الحدود مكانية: اقتصر البحث على عينة من المعلمين في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في

محافظة اللاذقية.

**- منهجية البحث وأدوات جمع وتحليل البيانات:**

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً.

تمّ استخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي Maslach Burnout Inventory, MBI للتعرف على مستويات

الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، ويعد هذا المقياس من أكثر المقاييس استخداماً على نطاق عالمي في قياس

الاحتراق النفسي، وقد قام عدد من الباحثين بتعريب هذا المقياس ليتلاءم مع البيئة العربية، ومنهم (داوني والكيلاني

وعليان 1989؛ ومقابلة وسلامة 1993؛ والطحاينة 1995، والطويلة 1998؛ والفرح 2001)، ويتكون المقياس من

(22) فقرة تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته، موزعة على ثلاثة أبعاد:

1- الإجهاد الانفعالي: ويقاس مستوى الإجهاد، والتوتر الانفعالي الذي يشعر به الشخص نتيجة العمل مع فئة

معينة، أو في مجال معين، ويتضمن (9) فقرات.

2- تبلد المشاعر: ويقاس مستوى قلة الاهتمام، واللامبالاة نتيجة العمل مع فئة معينة، أو في مجال معين،

ويتضمن (5) فقرات.

3- نقص الشعور بالإنجاز: ويقاس طريقة تقييم الفرد لنفسه، ومستوى شعوره بالكفاءة، والرضا في عمله،

ويتضمن (8) فقرات.

يتمتع المقياس الأصلي بمستوى جيد من الصدق، ولغرض تطبيقه في الدراسة الحالية تمّ عرضه على مجموعة

من المحكمين بهدف تحكيمه من حيث الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات لمجالاتها، ومدى وضوح الفقرات،

والتعديل المقترح المناسب، وأي ملاحظات يراها المحكم مناسبة، وقد كانت غالبية الملاحظات ايجابية، وأجمع المحكمون على صلاحية المقياس للاستخدام، وعُدلت بموجب ذلك طريقة تصحيحه لتصبح وفق الآتي:

5	4	3	2	1
بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً

وبهدف التأكد من ثبات المقياس للدراسة الحالية، حُسب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) معلماً ومعلمة، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.876)، وبالنسبة للأبعاد بلغ معامل الثبات للبعد الأول (0.853)، وللبعد الثاني (0.892)، وللبعد الثالث (0.843)، وهذا القيم تدل على أنّ المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

تمّ الاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية "spss.20" من خلال استخدام المؤشرات التالية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية.

2- اختبار T. test للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين وغير متساويتين بالحجم.

3- اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت، والذي يحدد بموجبه مستوى الاحتراق النفسي:

المعيار = درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا/عدد فئات الاستجابة

المعيار =  $5 - 1 / 1 - 5 = 0.8$  وبناءً عليه تكون الدرجات على النحو التالي:

الأهمية النسبية	مستوى الاحتراق النفسي	المجال
20% - 36%	ضعيف جداً	1 - 1.8
36.2% - 52%	ضعيف	1.81 - 2.60
52.2% - 68%	متوسط	2.61 - 3.40
68.2% - 84%	عالٍ	3.41 - 4.20
84.2% - 100%	عالٍ جداً	4.21 - 5

### الدراسات السابقة:

هدفت دراسة العلي (2003) إلى التعرف على مفهوم الذات، وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، وتكونت عينة الدراسة من (312) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى الاحتراق النفسي جاء بدرجة مرتفعة على بعد الإجهاد الانفعالي، وبدرجة متدنية على بعد نقص الشعور بالإنجاز، وبدرجة معتدلة على بعد تبدل المشاعر، وكذلك وجود علاقة طردية ذات ارتباط دال إحصائياً بين مفهوم الذات والاحتراق النفسي بأبعاده الثلاث.

وهدفت دراسة ساري (Sari, 2004) إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمي ومشرفي التربية الخاصة في عينة من مدارس التربية الخاصة في تركيا، اشتملت عينة الدراسة على (295) من معلمي ومشرفي التربية الخاصة، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي واستبانة الرضا الوظيفي، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستويات متوسطة من الاحتراق النفسي في بعدي تبدل الشعور ونقص الشعور بالإنجاز،

كما توصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز لصالح الذكور، بينما كانت الفروق في بعد تبدل الشعور لصالح الإناث، بينما كانت درجة الرضا الوظيفي للإناث أكثر من الذكور، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبدل الشعور لصالح المعلمين الأكثر خبرة تدريسية، بينما كانت الفروق في نقص الشعور بالإنجاز لصالح المعلمين الأقل خبرة تدريسية، بينما كانت درجة الرضا الوظيفي أعلى لصالح المعلمين الأقل خبرة تدريسية.

وهدفت دراسة جاد ( 2005 ) إلى التعرف على علاقة عوامل الشخصية بالاحترق النفسي، والتعرف على مستويات الاحترق النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (444) معلماً بالمرحلتين الابتدائية والثانوية، وقد استخدمت مقياس التحليل الإكلينيكي ومقياس الاحترق النفسي للمعلمين. وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال بين مستوى الاحترق النفسي للمعلمين، وكل من العوامل الآتية: الثبات الانفعالي، والسيطرة، والتنظيم الذاتي. ووجود ارتباط دال موجب بين مستوى الاحترق النفسي للمعلمين وعاملي التوتر والاندفاعية، كما أشارت النتائج إلى أنّ كلاً من الثبات الانفعالي والسيطرة والتنظيم والتوتر من أهم عوامل الشخصية المسهمة في الاحترق النفسي للمعلمين، وعن الفرق في المراحل التعليمية كان معلمو المرحلة الثانوية أكثر معاناة من الاحترق النفسي عن معلمي المرحلة الابتدائية.

وهدفت دراسة صن بول ( Sunbaul, 2007 ) إلى معرفة كيف يرتبط الاحترق النفسي للمعلمين بالجوانب المختلفة لمركز الضبط والرضا المهني والعوامل الديموغرافية مثل العمر والجنس. تمّ استخدام مقياس الرضا المهني بالإضافة إلى مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي الذي استخدم لقياس أبعاد الاحترق النفسي للمعلم حيث احتوى على ثلاثة مقاييس فرعية: الإنهاك الانفعالي، والإنجاز الشخصي، وتبدل المشاعر. كذلك استخدم مقياس مركز الضبط الخارجي والداخلي لقياس مدى ما هو لدى المعلمين من جوانب الضبط الداخلي والخارجي. أظهرت النتائج أنّ جميع أبعاد الاحترق النفسي كانت مرتبطة إيجاباً بالمتغيرات المستقلة، وكانت كل المتغيرات دالة إحصائياً في الأثر التنبؤي بعدم الشعور بالإنجاز، ومركز الضبط الخارجي والداخلي والعمر كانت إيجابية ولها علاقة مباشرة ببعدها الاستنزاف العاطفي والانفعالي للاحتراق النفسي، أيضاً كان متغير العمر فقط تنبؤياً بدرجة كبيرة للإنجاز الشخصي.

واستهدفت دراسة الظفري والقريوتي ( 2010 ) تعرف مستويات الاحترق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عمان، ومدى اختلاف هذه المستويات بناءً على التخصص، والمؤهل الدراسي، والحالة الاجتماعية للمعلمات، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين الاحترق النفسي وكل من الخبرة التدريسية، والدورات التدريبية للمعلمات، والمستويات الاقتصادية لطلاب المدرسة. تكونت عينة الدراسة من ( 200 ) معلمة من معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى منخفض من الاحترق النفسي لدى عينة الدراسة، وأنّ مستويات الاحترق النفسي اختلفت باختلاف التخصص (لصالح التخصصات العلمية)، والمؤهل الدراسي (لصالح حملة البكالوريوس مقارنة بحملة الدبلوم العالي)، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً تعزى للحالة الاجتماعية للمعلمة، كما دلت النتائج على أنّ جميع أبعاد الاحترق لدى المعلمات ترتفع كلما انخفض المستوى الاقتصادي لطلاب المدرسة، بينما لم توجد علاقة لمعظم أبعاد الاحترق بالخبرة التدريسية والدورات التدريبية.

وهدفت دراسة تميم ( 2011 ) إلى التعرف على طبيعة الاحترق النفسي لدى العاملين في دور الرعاية الاجتماعية الرسمية والأهلية في محافظة دمشق، وإمكانية التنبؤ بأبعاد الاحترق النفسي لدى عاملي الرعاية الاجتماعية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واختبار الإحترق النفسي (MBI) بعد ترجمته إلى اللغة العربية،

وطبق البحث على عينة مسحية يعمل أفرادها في دور الرعاية الاجتماعية الرسمية والأهلية في مدينة دمشق، حيث بلغ عدد أفرادها (205) عاملاً وعاملة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العاملين تبعاً لمتغير الجنس على بعد الشعور بالإنجاز، ووجود فروق لصالح الإناث على بعدي تبدل المشاعر، والإجهاد الإنفعالي. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العاملين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة على أبعاد الاحتراق النفسي باستثناء بعد تبدل المشاعر، حيث انحصرت الفروق بين فئة العاملين الذين لديهم خبرة من (26-31) سنة. مما سبق، وبناءً على ما تضمنته الدراسات السابقة، تعد هذه الدراسة مهمة لكونها تناولت ظاهرة الاحتراق النفسي لدى فئة مهمة من فئات المجتمع، وهي فئة المعلمين لما لها دور في تربية وإعداد النشء، وتربيتهم التربوية الصالحة، لذلك ينبغي أن تتوفر لهؤلاء المعلمين جميع مقومات الحياة الكريمة لكي يتسنى لهم القيام بدورهم على أكمل وجه. اعتمدت أغلب الدراسات كما الدراسة الحالية على مقياس ماسلاك لقياس مستوى الاحتراق النفسي، إلا أن أغلب الدراسات تناولت معلمي التربية الخاصة وذوي صعوبات التعلم، بينما الدراسة الحالية تناولت عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الصفوف العادية، وتعد المتغيرات التي تمت دراسة علاقتها ومدى ارتباطها بمستوى الاحتراق النفسي مهمة لجهة معرفة أثرها، والعمل وفق ذلك على تذليلها قدر الإمكان وفق ما ستمخض عنه نتائج وتوصيات البحث.

#### - الإطار النظري للبحث:

##### أولاً: مفهوم الاحتراق النفسي:

تعتبر ظاهرة الاحتراق النفسي من المشاكل الرئيسية التي يعاني منها المعلمون أثناء أدائهم لواجبهم المهني، مما قد يكون له الأثر السلبي على حياتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وقد استخدم بعض الباحثين مصطلح الاحتراق للتعبير عن ظاهرة الضغط النفسي باعتبار أن دوام الضغط وعدم التصدي له يؤدي بالضرورة إلى الاحتراق النفسي (الخطيب، 2007، ص 9). ويعرف الاحتراق النفسي بأنه إفراط الفرد في استخدام طاقاته حتى يستطيع تلبية متطلبات العمل الزائدة عن قدرته، وتتمثل أعراضه في الإنهاك، والمشاعر السالبة نحو منلقي الخدمة، والاتجاهات السلبية نحو الوظيفة والزملاء (بطاينة والجوارنة، 2004، ص 51). كما وُصف الاحتراق النفسي بأنه مجموعة أعراض يمكن أن تحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعاً من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس، وتتمثل هذه الأعراض في الإجهاد الانفعالي، وتبدل المشاعر، ونقص الإنجاز الشخصي (البتال، 2000، ص 23).

وترى الباحثة أن الاحتراق النفسي حالة من الإنهاك أو الاستنزاف البدني والانفعالي نتيجة التعرض المستمر للضغوط العالية، ويتمثل في مجموعة من المظاهر السلبية منها على سبيل المثال: التعب، والإرهاق، والشعور بالعجز، وفقدان الاهتمام بالآخرين، وفقدان الاهتمام بالعمل، والسخرية من الآخرين، والشك في قيمة الحياة والعلاقات الاجتماعية، والسلبية في مفهوم الذات. وينظر إلى الاحتراق النفسي عند المعلمين بأنه أعراض ناتجة عن الضغوط الجسدية والانفعالية المتصلة التي يواجهها المعلم، وأكثر هذه الأعراض شيوعاً هو ما اقترحه ماسلاك، والمتمثلة بالإنهاك الانفعالي وتبدل المشاعر ونقص في انجازات الشخصية.

##### ثانياً: أسباب حدوث الاحتراق النفسي لدى المعلم:

أسباب الاحتراق النفسي أغلبها مرتبط ببيئة العمل، وما تنتجه من فرص تساعد على تعظيم مستويات الضغوط والإحباط والقهر لفترات طويلة من الزمن، وفي المقابل تكون المكافآت ضئيلة لمواجهة كل هذه الأسباب، ويمكن تلخيص هذه الأسباب في الآتي: 1- عبء العمل الزائد. 2- المهام البيروقراطية المتزايدة. 3- الأعمال الكتابية. 4-

التواصل الضحل والمردود الضعيف. 5- نقص المكافآت وغياب الدعم. 6- العمل لفترات طويلة دون الحصول على قسط كاف من الراحة. 7- فقدان الشعور بالسيطرة على مخرجات العمل. 8- الشعور بالعزلة في العمل وضعف العلاقات المهنية. 9- الرتابة والملل في العمل. 10- ضعف استعداد الفرد للتعامل مع ضغوط العمل. 11- الخصائص الشخصية للفرد (أبو بكر وعمار، 2007، ص31).

وهناك مجموعة من الأسباب الأخرى التي تؤدي لحدوث حالة الاحتراق النفسي لدى المعلم يمكن إجمالها بالآتي:

- 1- أسباب شخصية: حيث أنّ المعلم الأكثر انتماءً والتزاماً وإخلاصاً في عمله هو الأكثر احتمالاً للتعرض للاحتراق النفسي من غيره.
  - 2- أسباب اجتماعية: حيث يزداد اعتماد أفراد المجتمع على المؤسسات الاجتماعية، مما يترتب عليه عبء وظيفي يؤدي بدوره إلى انخفاض مستوى الخدمات المقدمة إلى ما دون مستوى توقعات المجتمع، فيسبب ذلك شعوراً بالإحباط لدى المعلم، مما يجعله أكثر عرضة للاحتراق النفسي.
  - 3- أسباب وظيفية (مهنية): حيث يؤدي الجانب الوظيفي دوراً كبيراً في عملية الاحتراق النفسي، ويؤثر سلباً أو إيجاباً في الأداء الوظيفي، وكون العمل أو الوظيفة تؤدي دوراً مهماً في حياة الفرد، مثل تحقيق حاجاته الأساسية من المسكن والمطعم والرعاية الصحية، فضلاً عن أثرها في تكوين شخصية الفرد، وشعوره بالتقدير والاحترام والاستقلالية، فإذا كانت الوظيفة التي يقوم بها المعلم تفتقر للإثارة وتتسم بالرتابة والتكرار سيؤدي ذلك إلى الاحتراق النفسي، فضلاً على أنّ فشله في تحقيق احتياجاته الشخصية المتوقعة من عمله سيشعره بعدم الرضا الوظيفي والضغط المؤدي في النهاية إلى الاحتراق النفسي (الخرابشة وعريبات، 2005، ص298-299).
- وترى الباحثة أنّ الضغوط الداخلية والخارجية التي يتعرض لها المعلم تؤدي إلى استنزاف جسمي وانفعالي، كما أنّ افتقاد المعلم إلى الدعم الاجتماعي، ومهارات التكيف لمستوى الأحداث إلى زيادة احتمال وقوعه فريسة للاحتراق النفسي، ومن بين العوامل المسببة لإحباط المعلم واحتراقه النفسي أيضاً تدخل الآباء في عمل المعلم، فكثير من الآباء يجادلون المعلم في عمله، ويخطؤون في أساليب تعاملهم مع أبنائهم، ويشككون في قدرتهم وكفاءتهم، مما يهز ثقة المعلم في نفسه.

### ثالثاً: مصادر الاحتراق النفسي للمعلم:

- الاحتراق النفسي لدى المعلم نمط سلبي من الاستجابات للأحداث التدريسية الضاغطة، وللتلاميذ، وللتدريس كمهنة، بالإضافة إلى إدراك أنّ هناك نقصاً في المساندة والتأييد من قبل إدارة المدرسة، وتتمثل مصادره:
- 1- مصادر تأتي من خارج البيئة المدرسية: وهي عبارة عن تلك الأحداث التي تكون خارج العمل، ولكنها تؤثر على أداء العمل وكفاءته مثل عمر التلاميذ، ومستوى دخل الأسرة، وعمر وجنس المعلم.
  - 2- مصادر في بيئة المدرسة: وهي عبارة عن الأحداث الناشئة عن مهنة التدريس، مثل العلاقة بين المعلمين في المدرسة، والخصائص المميزة للتلاميذ كالأطفال العدوانيين أو غير المتعاونين في الفصل الدراسي، ومشكلات النظام في الفصل الدراسي، ومشكلات ترتبط بإدارة المدرسة.
  - 3- مصادر خاصة بالمعلم ذاته: وتتمثل في قدرات وإمكانات وسمات المعلم أو عدم رضاه عن مهنته، وأيضاً مستوى دافعية المعلم (Schlichtel et al, 2005, p53).

**رابعاً: مظاهر حدوث الاحتراق النفسي لدى المعلم:**

يمكن الاستدلال على وجود الاحتراق النفسي لدى المعلمين من خلال الأعراض الآتية:

- 1- الانزعاج من التدريس وضعف الحاجة للتعلم ومواكبة أي جديد.
- 2- اتخاذ موقف سلبي أو عدائي من الاقتراحات الجديدة في التعامل مع الطلبة.
- 3- الحكم على الأداء الوظيفي بعيداً عن الموضوعية.
- 4- ملازمة الشعور بالانزعاج.
- 5- الانسحاب والميل للعمل الإداري أكثر من التفاعل مع الطلبة والزملاء وأولياء الأمور.
- 6- ملازمة الشعور بالندم على اختيار تخصصه أو وظيفة التدريس.
- 7- يحسب باستمرار لأيام العطل وإجازة الصيف (عواد، 2010، ص496).

مما سبق يؤثر الاحتراق النفسي على أداء المعلم، إذ يعاني من انعدام الإبداع والخيال، وعدم القدرة على تقييم المشاكل وحلولها، وعدم الرضا الوظيفي، وشعوره بأنه غير كفؤ، وانعدام الرغبة لديه للحضور إلى المدرسة، وشعوره بعد الرغبة في الالتزام، وتركه لمهنته مبكراً، مما يضعف قدرته على التعامل بشكل ملائم مع التغيرات السريعة، ونقص الاهتمام بالموضوع الذي يدرسه وعجزه عن مناقشة الطلاب، وجعل المدرسة بيئة محفزة لهم، ويضعف لديه الحماس للتدريس، فالمعلمون الذين يعانون من الاحتراق النفسي عادة ما يشعرون بأنهم عاجزون عن مساعدة طلابهم، ولديهم مواقف سلبية تجاه طلابهم وزملائهم، ويعجزون عن تحقيق أهدافهم، ويشعرون بأنهم أقل التزاماً بإيجاد جو تدريس ملائم.

**النتائج والمناقشة:**

بناءً على نتائج تفريغ الاستبانات، نبين فيما يلي مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، وعلاقته بمتغيرات: الجنس، ومكان الإقامة، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات المقياس حسب انتمائها لكل بعد من أبعاده، ومن ثم اختبار فرضيات البحث.

**أولاً: البعد الأول: الإجهاد الانفعالي:**

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي

والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة حول عبارات بعد الإجهاد الانفعالي على مقياس الاحتراق النفسي

القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاجهاد الانفعالي
دال	.016	-2.417	58.01	0.739	2.900	1. أشعر أنّ عملي يستنفذني انفعالياً نتيجة عملية التدريس.
دال	.000	4.614	64.05	0.786	3.203	2. أشعر أنّ طاقتي مستنفذة مع نهاية الدوام الرسمي.
دال	.000	-3.638	56.51	0.859	2.826	3. أشعر بالإنهاك حينما أستيقظ في الصباح وأعرف أنّ عليّ مواجهة عمل جديد.

4. إنَّ التعامل مع الناس طوال يوم العمل يسبب لي الإجهاد.	2.857	0.869	57.13	-2.956	.000	دال
5. أشعر بالاحترق النفسي في العمل.	2.879	0.912	57.57	-2.386	.018	دال
6. أشعر بالإحباط في ممارساتي لمهنة التدريس.	2.773	0.721	55.45	-5.650	.000	دال
7. أشعر أنني أعمل في هذه المهنة بإجهاد كبير.	2.773	0.923	55.45	-4.416	.000	دال
8. إنَّ العمل بشكل مباشر مع الناس يؤدي بي إلى ضغوط شديدة.	2.882	0.839	57.63	-2.527	.012	دال
9. أشعر وكأني أشرفت على النهاية نتيجة ممارستي لهذه المهنة.	2.726	0.955	54.52	-5.143	.000	دال
المتوسط المرجح لكامل الفقرات	2.844	0.403	56.88	-6.917	.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم (1) أنَّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على بعد الاجهاد الانفعالي لمقياس ماسلاك للاحتراق النفسي تتخفف في معظمها عن متوسط مقياس ليكرت (3)، وبفرق معنوي، حيث تقع قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارات ضمن المجال (2.61-3.40)، وهي توافق شدة الإجابة بدرجة متوسطة على مقياس ليكرت، وبأهمية نسبية حدها الأدنى (54.52%) والمقابلة للعبارة رقم (9)، وحدها الأعلى (64.05%)، والمقابلة للعبارة رقم (1). أيضاً يتبين لنا من الجدول أنَّ قيمة المتوسط المرجح لجميع العبارات بلغت (2.844)، وهي تقابل شدة الإجابة بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (56.88%)، وبالتالي فإنَّ مستوى الاحتراق النفسي المتعلق ببعد الإجهاد الانفعالي متوسط لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية. وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (العلي، 2003)، والتي بينت أنَّ مستوى الاحتراق المتعلق بهذا البعد مرتفع، كما تختلف مع دراسة (الظفري والقربوتي، 2010)، والتي بينت أنَّ مستوى الاحتراق المتعلق بهذا البعد هو مستوى منخفض.

#### ثانياً: البعد الثاني: تبلد المشاعر:

يبين الجدول رقم (2) أنَّ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على بعد تبلد المشاعر لمقياس ماسلاك للاحتراق النفسي تتخفف عن متوسط مقياس ليكرت (3)، وبفرق معنوي، حيث تقع قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارات ضمن المجال (2.61-3.40)، وهي توافق شدة الإجابة بدرجة ضعيفة على مقياس ليكرت ما عدا العبارة رقم (5) كانت متوسطة، وبأهمية نسبية حدها الأدنى (48.60%) والمقابلة للعبارة رقم (4)، وحدها الأعلى (53.15%)، والمقابلة للعبارة رقم (5).

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة حول عبارات بعد تبدل المشاعر على مقياس الاحتراق النفسي

القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تبدل المشاعر
دال	.000	-10.589	49.84	0.859	2.492	1. أشعر أنني أتعامل مع بعض الطلبة وكأنهم أشياء لا بشر.
دال	.000	-10.784	50.78	0.766	2.539	2. أصبحت أكثر قسوة مع الناس نتيجة عملي بالتدريس.
دال	.000	-9.717	51.28	0.804	2.564	3. أشعر بالانزعاج والقلق لأن مهنتي تزيد من قسوة عواطفِي.
دال	.000	-13.825	48.60	0.739	2.430	4. حقيقة لا أهتم بما يحدث مع طلابي من مشاكل.
دال	.000	-8.319	53.15	0.738	2.657	5. أشعر أنّ الطلبة يلومونني عن بعض مشاكلهم.
دال	.000	-17.252	51.34	0.449	2.567	المتوسط المرجح لكامل الفقرات

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

أيضاً يتبين لنا من الجدول أنّ قيمة المتوسط المرجح لجميع العبارات بلغت ( 2.567)، وهي تقابل شدة الإجابة بدرجة ضعيفة، وبأهمية نسبية (51.34%)، وبالتالي فإنّ مستوى الاحتراق النفسي المتعلق بتبدل المشاعر ضعيف لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية. وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (العلي، 2003)، والتي بينت أنّ مستوى الاحتراق المتعلق بهذا البعد معتدل، كما تختلف مع دراسة (الظفري والقريوتي، 2010)، ودراسة (ساري، 2004)، والتي بينت أنّ مستوى الاحتراق المتعلق بهذا البعد هو مستوى متوسط.

ثالثاً: البعد الثالث: نقص الشعور بالإنجاز:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة حول عبارات بعد نقص الشعور بالإنجاز على مقياس الاحتراق النفسي

القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نقص الشعور بالإنجاز
دال	.000	16.694	70.22	0.548	3.511	1. من السهل معرفة مشاعر طلابي.
دال	.000	23.988	78.94	0.707	3.947	2. أتعامل بفعالية عالية مع مشاكل طلابي.
دال	.000	23.852	78.75	0.704	3.938	3. أشعر أنّ لي تأثيراً إيجابياً في حياة كثير من الناس من خلال عملي.
دال	.000	26.157	77.82	0.610	3.891	4. أشعر بالحيوية والنشاط.
دال	.000	20.689	75.64	0.677	3.782	5. أستطيع بسهولة خلق جو نفسي مريح مع طلابي.

6. أشعر بالسعادة والراحة بعد انتهاء العمل مع طلابي.	3.879	0.694	77.57	22.67	.000	دال
7. أنجزت أشياء كثيرة ذات قيمة وأهمية في ممارستي لهذه المهنة.	3.888	0.716	77.76	22.223	.000	دال
8. أتعامل بكل هدوء مع المشاكل الانفعالية والعاطفية في أثناء ممارستي لهذه المهنة.	3.854	0.716	77.07	21.355	.000	دال
المتوسط المرجح لكامل الفقرات	3.888	0.417	77.76	38.157	.000	دال

### المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم (3) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على بعد نقص الشعور بالإنجاز لمقياس ماسلاك للاحتراق النفسي ترتفع عن متوسط مقياس ليكرت (3)، ويفرق معنوي، حيث تقع قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارات ضمن المجال (3.41-4.20)، وهي توافق شدة الإجابة بدرجة عالية على مقياس ليكرت، وبأهمية نسبية حدها الأدنى (70.22%) والمقابلة للعبارة رقم (1)، وحدها الأعلى (78.94%)، والمقابلة للعبارة رقم (2). أيضاً يتبين لنا من الجدول أنّ قيمة المتوسط المرجح لجميع العبارات بلغت (3.888)، وهي تقابل شدة الإجابة بدرجة عالية، وبأهمية نسبية (77.76%)، وبالتالي فإنّ مستوى الاحتراق النفسي المتعلق ببعد نقص الشعور بالإنجاز ضعيف كون المعلمين يشعرون بدرجة عالية من الإنجاز.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (العلي، 2003)، ودراسة (الظفري والقربيوتي، 2010)، والتي بينت أنّ مستوى الاحتراق المتعلق بهذا البعد متدني، كما تختلف دراسة (ساري، 2004)، والتي بينت أنّ مستوى الاحتراق المتعلق بهذا البعد هو مستوى متوسط.

### - نتائج اختبار الفرضيات:

**الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم

الأساسي في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (4) نتائج اختبار T. test للفروق بين متوسطات درجات المعلمين على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الجنس

t-test for Equality of Means			Levene's Test		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	الأبعاد	
القرار	Sig.	درجة الحرية	t	Sig.						F
توجد فروق	.000	319	3.597-	.000	16.580	0.346	2.769	170	ذكر	الاجهاد
						0.445	2.928	151	أنثى	الانفعالي
توجد فروق	.000	319	3.330-	.000	13.610	0.398	2.489	170	ذكر	تبلد
						0.487	2.654	151	أنثى	المشاعر
توجد فروق	.027	319	2.225	.155	20.036	0.398	3.936	170	ذكر	نقص
						0.432	3.833	151	أنثى	الشعور بالإنجاز

يبين الجدول رقم (4) نتائج اختبار T. test للفروق بين متوسطات درجات المعلمين على أبعاد مقياس الاحتراق

النفسي تبعاً لمتغير الجنس، حيث نلاحظ ما يلي:

بالنسبة لبعد **الإجهاد الانفعالي** بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين الذكور ( 2.769)، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمات الإناث ( 2.928)، وبلغت قيمة احتمال الدلالة  $P = 0.000$  وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم تساوي التباين بين المجموعتين (الذكور والإناث)، أي عدم تجانسهما. ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرقاً بين المعلمين نلاحظ أن القيمة المحسوبة بالقيمة المطلقة  $t = 3.597$  وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع  $Z$  عند درجات حرية تساوي (حجم العينة - 2 = 319)، كما أنّ احتمال الدلالة  $P = 0.000$  أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً عليه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بعد الإجهاد الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس، وهذه الفروق لصالح المعلمات الإناث.

بالنسبة لبعد **تبلد المشاعر** بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين الذكور ( 2.489)، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمات الإناث ( 2.654)، وبلغت قيمة احتمال الدلالة  $P = 0.000$  وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم تساوي التباين بين المجموعتين (الذكور والإناث)، أي عدم تجانسهما. ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرقاً بين المعلمين نلاحظ أن القيمة المحسوبة بالقيمة المطلقة  $t = 3.330$  وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع  $Z$  عند درجات حرية تساوي (حجم العينة - 2 = 319)، كما أنّ احتمال الدلالة  $P = 0.001$  أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً عليه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بعد تبلد المشاعر تبعاً لمتغير الجنس، وهذه الفروق لصالح المعلمات الإناث.

بالنسبة لبعد **نقص الشعور بالإنجاز** بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين الذكور ( 3.936)، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمات الإناث ( 3.833)، وبلغت قيمة احتمال الدلالة  $P = 0.155$  وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على تساوي التباين بين المجموعتين (الذكور والإناث)، أي تجانسهما. ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرقاً بين المعلمين نلاحظ أن القيمة المحسوبة  $t = 2.225$  وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع  $Z$  عند درجات حرية تساوي (حجم العينة - 2 = 319)، كما أنّ احتمال الدلالة  $P = 0.027$  أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً عليه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بعد نقص الشعور بالإنجاز تبعاً لمتغير الجنس، وهذه الفروق لصالح المعلمات الإناث.

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم

الأساسي في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

جدول (5) نتائج اختبار **T. test** للفروق بين متوسطات درجات المعلمين على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة

t-test for Equality of Means			Levene's Test		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مكان الإقامة	الأبعاد
القرار	Sig.	درجة الحرية	t	Sig.					
لا توجد فروق	.208	319	1.261-	.002	9.779	0.362	2.819	180	مدينة
						0.450	2.876	141	ريف
لا توجد فروق	.112	319	1.593-	.030	4.752	0.424	2.531	180	مدينة
						0.477	2.612	141	ريف

لا توجد فروق	.615	319	0.503	.163	1.956	0.403	3.898	180	مدينة	نقص
						0.435	3.875	141	ريف	الشعور بالإنجاز

يبين الجدول رقم (5) نتائج اختبار T. test للفرق بين متوسطات درجات المعلمين على أبعاد مقياس الاحتراق

النفسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة، حيث نلاحظ ما يلي:

بالنسبة لبعـد الإجهاد الانفعالي بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين من سكان المدينة ( 2.819 )،

كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين من سكان الريف ( 2.876 )، وبلغت قيمة احتمال الدلالة  $P = 0.002$  وهي أصغر من مستوى الدلالة ( 0.05 )، وهذا يدل على عدم تساوي التباين بين المجموعتين (المدينة والريف)، أي عدم تجانسهما. ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرقاً بين المعلمين نلاحظ أن القيمة المحسوبة بالقيمة المطلقة  $t = 1.261$  وهي أصغر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع Z عند درجات حرية تساوي (حجم العينة - 2 = 319)، كما أن احتمال الدلالة  $P = 0.208$  أكبر من مستوى الدلالة ( 0.05 )، وبناءً عليه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بعد الإجهاد الانفعالي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

بالنسبة لبعـد تبليد المشاعر بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين من سكان المدينة ( 2.531 )، كما

بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين من سكان الريف (2.612)، وبلغت قيمة احتمال الدلالة  $P = 0.030$  وهي أصغر من مستوى الدلالة ( 0.05 )، وهذا يدل على عدم تساوي التباين بين المجموعتين (المدينة والريف)، أي عدم تجانسهما. ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرقاً بين المعلمين نلاحظ أن القيمة المحسوبة بالقيمة المطلقة  $t = 1.593$  وهي أصغر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع Z عند درجات حرية تساوي (حجم العينة - 2 = 319)، كما أن احتمال الدلالة  $P = 0.112$  أكبر من مستوى الدلالة ( 0.05 )، وبناءً عليه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بعد تبليد المشاعر تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

بالنسبة لبعـد نقص الشعور بالإنجاز بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين من سكان المدينة

(3.898)، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين من سكان الريف ( 3.875 )، وبلغت قيمة احتمال الدلالة  $P = 0.163$  وهي أكبر من مستوى الدلالة ( 0.05 )، وهذا يدل على تساوي التباين بين المجموعتين (المدينة والريف)، أي تجانسهما. ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرقاً بين المعلمين نلاحظ أن القيمة المحسوبة  $t = 0.503$  وهي أصغر من القيمة الجدولية ( 1.96 ) المأخوذة من جداول توزيع Z عند درجات حرية تساوي (حجم العينة - 2 = 319)، كما أن احتمال الدلالة  $P = 0.615$  أكبر من مستوى الدلالة ( 0.05 )، وبناءً عليه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بعد نقص الشعور بالإنجاز تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

**الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم

الأساسي في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

جدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA

للفروق بين متوسطات درجات المعلمين على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
الإجهاد الانفعالي	التباين بين المجموعات	.263	3	.088	.537	.658
	التباين داخل المجموعات	51.825	317	.163		
	Total	52.088	320			
تبدل المشاعر	التباين بين المجموعات	.588	3	.196	.969	.407
	التباين داخل المجموعات	64.122	317	.202		
	Total	64.710	320			
نقص الشعور بالإنجاز	التباين بين المجموعات	1.438	3	.479	2.802	.040
	التباين داخل المجموعات	54.225	317	.171		
	Total	55.662	320			

يبين الجدول رقم (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات المعلمين على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث نلاحظ ما يلي:

بالنسبة لبعد **الإجهاد الانفعالي** بلغت قيمة مؤشر الاختبار  $F = 0.537$  وهي أصغر من القيمة الجدولية (2.60) المأخوذة من جداول توزيع  $F$  عند درجتي حرية (3، 317)، كما أنّ قيمة احتمال الدلالة  $P = 0.658 > \alpha = 0.05$ ، وبالتالي لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بعد الإجهاد الانفعالي.

بالنسبة لبعد **تبدل المشاعر** بلغت قيمة مؤشر الاختبار  $F = 0.969$  وهي أصغر من القيمة الجدولية (2.60) المأخوذة من جداول توزيع  $F$  عند درجتي حرية (3، 317)، كما أنّ قيمة احتمال الدلالة  $P = 0.407 > \alpha = 0.05$ ، وبالتالي لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بعد تبدل المشاعر.

بالنسبة لبعد **نقص الشعور بالإنجاز** بلغت قيمة مؤشر الاختبار  $F = 2.802$  وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.60) المأخوذة من جداول توزيع  $F$  عند درجتي حرية (3، 317)، كما أنّ قيمة احتمال الدلالة  $P = 0.040 < \alpha = 0.05$ ، وبالتالي يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بعد نقص الشعور بالإنجاز، ولتحديد مصادر هذه الفروق تمّ استخدام اختبار شيفيه:

جدول (7) نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق بين متوسطات درجات معلمي (ح 2) على بعد نقص الشعور بالإنجاز

(I) المؤهل العلمي	المؤهل العلمي (J)	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
سنوات 1-5	سنوات 6-10	.05263	.05209	.313	-.0499-	.05263
	سنة 11-15	-.10601-	.08328	.204	-.2699-	-.10601-
	أكثر من 15 سنة	-.18394*	.08876	.039	-.3586-	-.18394*
سنوات 6-10	سنوات 1-5	-.05263-	.05209	.313	-.1551-	-.05263-
	سنة 11-15	-.15864-	.08704	.069	-.3299-	-.15864-
	أكثر من 15 سنة	-.23657*	.09230	.011	-.4182-	-.23657*
سنة 11-15	سنوات 1-5	.10601	.08328	.204	-.0578-	.10601
	سنوات 6-10	.15864	.08704	.069	-.0126-	.15864
	أكثر من 15 سنة	-.07793-	.11287	.490	-.3000-	-.07793-
أكثر من 15 سنة	سنوات 1-5	.18394*	.08876	.039	.0093	.18394*
	سنوات 6-10	.23657*	.09230	.011	.0550	.23657*
	سنة 11-15	.07793	.11287	.490	-.1441-	.07793

\*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يبين الجدول رقم (7) أنّ هناك فروقاً دالة إحصائياً بين فئة الخبرة (أكثر من 15 سنة)، وكل من الفئتين (1-5 سنوات، 6-10 سنوات)، وهذه الفروق لصالح الفئة (أكثر من 15 سنة)، وهذا يدل على أنّ فئات الخبرة المتقدمة لديها إحساس عالٍ بالإنجاز بالمقارنة مع سنوات الخبرة القليلة.

**الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA

للفروق بين متوسطات درجات المعلمين على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
الإجهاد الانفعالي	التباين بين المجموعات	.596	2	.298	1.840	.160
	التباين داخل المجموعات	51.492	318	.162		
	Total	52.088	320			
تبلد المشاعر	التباين بين المجموعات	.416	2	.208	1.028	.359
	التباين داخل المجموعات	64.294	318	.202		
	Total	64.710	320			

نقص الشعور بالإنجاز	التباين بين المجموعات	3.827	2	1.914	11.740	.000
	التباين داخل المجموعات	51.835	318	.163		
	Total	55.662	320			

يبين الجدول رقم (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق بين متوسطات درجات المعلمين على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث نلاحظ ما يلي:

بالنسبة لبعد **الاجهاد الإنفعالي** بلغت قيمة مؤشر الاختبار  $F = 1.840$  وهي أصغر من القيمة الجدولية (2.60) المأخوذة من جداول توزيع  $F$  عند درجتي حرية (3، 317)، كما أنّ قيمة احتمال الدلالة  $P = 0.160 > \alpha = 0.05$ ، وبالتالي لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بعد الاجهاد الإنفعالي.

بالنسبة لبعد **تبلد المشاعر** بلغت قيمة مؤشر الاختبار  $F = 1.028$  وهي أصغر من القيمة الجدولية (2.60) المأخوذة من جداول توزيع  $F$  عند درجتي حرية (3، 317)، كما أنّ قيمة احتمال الدلالة  $P = 0.359 > \alpha = 0.05$ ، وبالتالي لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بعد تبلد المشاعر.

بالنسبة لبعد **نقص الشعور بالإنجاز** بلغت قيمة مؤشر الاختبار  $F = 11.740$  وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.60) المأخوذة من جداول توزيع  $F$  عند درجتي حرية (3، 317)، كما أنّ قيمة احتمال الدلالة  $P = 0.000 < \alpha = 0.05$ ، وبالتالي يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بعد نقص الشعور بالإنجاز، ولتحديد مصادر هذه الفروق تمّ استخدام اختبار شيفيه:

جدول (9) نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق بين متوسطات درجات معلمي (ح 2) على بعد نقص الشعور بالإنجاز

(I) المؤهل العلمي	(J) المؤهل العلمي	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
معهد متوسط	إجازة جامعية	.08878	.05235	.091	-.0142-	إجازة جامعية
	دراسات عليا	-.22554*	.05979	.000	-.3432-	دراسات عليا
إجازة جامعية	معهد متوسط	-.08878-	.05235	.091	-.1918-	معهد متوسط
	دراسات عليا	-.31432*	.06588	.000	-.4439-	دراسات عليا
دراسات عليا	معهد متوسط	.22554*	.05979	.000	.1079	معهد متوسط
	إجازة جامعية	.31432*	.06588	.000	.1847	إجازة جامعية

\*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يبين الجدول رقم (9) أنّ هناك فروقاً دالة إحصائية بين فئة المؤهل العلمي (دراسات عليا)، وكل من الفئتين (معهد متوسط، إجازة جامعية) سنوات، وهذه الفروق لصالح الفئة (دراسات عليا)، وهذا يدل على أنّ المؤهلات العلمية

المرتفعة (دراسات عليا) لديها إحساس عالٍ بالإنجاز بالمقارنة مع المؤهلات العلمية الأخرى (معهد متوسط، إجازة جامعية).

## الاستنتاجات والتوصيات:

### الاستنتاجات:

- 1- أظهرت النتائج أنّ مستوى الاحتراق النفسي المتعلق ببعد الإجهاد الإنفعالي لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي هو مستوى متوسط، حيث بلغت أهميته النسبية (56.88%).
- 2- أظهرت النتائج أنّ مستوى الاحتراق النفسي المتعلق ببعد تبدل المشاعر لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي هو مستوى ضعيف، حيث بلغت أهميته النسبية (51.34%).
- 3- أظهرت النتائج أنّ مستوى الاحتراق النفسي المتعلق ببعد نقص الشعور بالإنجاز لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي هو مستوى ضعيف، حيث أنّ المعلمون يشعرون بمستوى عالٍ من الإنجاز بلغت أهميته النسبية (77.76%).
- 4- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، وهذه الفروق لصالح الإناث، وهذا يدل على أن المعلمات أكثر احتراقاً نفسياً من المعلمين، حيث تشعر المعلمات بهضم كثير من حقوقها المهنية والشخصية في مجال التعليم وهذا يتضح من خلال الترقّيات المهنية التي تحالف المعلمين أكثر من الإناث.
- 5- أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة، وهذا يدل على أنّ مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين لا يختلف باختلاف مكان الإقامة (مدينة، ريف).
- 6- أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في بعدي الإجهاد الإنفعالي وتبدل المشاعر تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، بينما هناك فروق في بعد نقص الشعور بالإنجاز، حيث تبين أنّ المعلمين من ذوي الخبرة القليلة يعانون من نقص الشعور بالإنجاز، وهذا يعود إلى ضعف انخراطهم بالعمل بالمقارنة مع ذوي الخبرة الكثيرة.
- 7- أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في بعدي الإجهاد الإنفعالي وتبدل المشاعر تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، بينما هناك فروق في بعد نقص الشعور بالإنجاز، حيث تبين أنّ المعلمين من ذوي المؤهل العلمي (معهد متوسط، إجازة جامعية) يعانون من نقص الشعور بالإنجاز بالمقارنة مع المؤهل العلمي (دراسات عليا)، وهذا يعود إلى التعمق في التخصص من قبل المعلمين ذوي الشهادات العليا.

### التوصيات:

- 1- بناء برامج إرشادية للحد من آثار الاحتراق النفسي، والوقاية منه مع أخذ الاعتبار بما يتناسب وطبيعة عمل المعلمين والمعلمات في المهنة.
- 2- زيادة مراكز الإرشاد والدعم النفسي والاجتماعي لمواجهة الضغوطات النفسية التي يتعرض لها المعلمون نتيجة ممارستهم للمهنة.
- 3- إيجاد حوافز ومكافآت مادية ومعنوية، ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمعلمين نظراً لعظم مسؤولياتهم وضرورة اهتمام الجامعات بالتطوير المهني.

4- الارتقاء بمستوى التعاون الاجتماعي والنفسي بين المعلمين من خلال إتاحة الفرصة لهم بالانضمام لجمعيات ونقابات مهنية تكفل تقديم المساعدات الممكنة لهم على المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

## المراجع:

### المراجع العربية:

- 1- البتال، زيد محمد، *الاحترق النفسي (ضغوط العمل النفسية) لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة: ماهيته، أسبابه، علاجه، سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000، 23.*
- 2- بطاينة، أسامة؛ الجوارنة، المعتصم بالله، *مستويات الاحترق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في محافظة إربد، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (2)، العدد(2)، 2004، 48-86.*
- 3- تميم، إياس راجح، *العلاقة بين الاحترق النفسي والنكاء الإنفعالي لدى العاملين في الرعاية الاجتماعية: دراسة ميدانية في دور الرعاية الاجتماعية الرسمية والأهلية في محافظة دمشق* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2011
- 4- الخرايشة، عمر؛ عربيات، أحمد، *الاحترق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر* ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد ( 17)، العدد (2)، 2005، 292-331.
- 5- الخطيب، محمد جواد، *الاحترق النفسي وعلاقته بمرونة لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظة غزة* ، المؤتمر التربوي الثالث بغزة، أكتوبر، 2007، 471-537.
- 6- دواني، كمال؛ والكيلاني، أنمار؛ وعليان، خليل، *مستويات الاحترق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية في الأردن، المجلة التربوية، المجلد (5)، العدد (19)، الكويت، 1989، 253-273.*
- 7- الطحاينة، زياد، *مستويات الاحترق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1995
- 8- الطوالب، محمد، *مستويات الاحترق النفسي لدى معلمي الحاسوب في المدارس التابعة لمحافظة إربد والمفرق وعجلون وجرش، مؤتمة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتمة، المجلد (14)، العدد (2)، 1998، 169-195.*
- 9- الظفري، سعيد؛ القريوتي، إبراهيم، *الاحترق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (6)، العدد (3)، 2010، 175-190.*
- 10- العلي، مهند عبد سليم، *مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحترق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس* ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003.
- 11- أبو بكر، عمار؛ كرم، نشوة، *الاحترق النفسي للمعلمين ذي النمط (أ، ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القيوم، مصر، 2007، 31.
- 12- عواد، يوسف، *الاحترق النفسي لمعلمي المدارس الأساسية الحكومية الناتج عن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية* ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (24)، العدد (9)، 2010، 495-526.

- 13- الفرح، عدنان، *الاحتراق النفسي لدى المعلمين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر*، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (28)، العدد (2)، 2001، 247-271.
- 14- محمود، عبد الله جاد، *بعض عوامل الشخصية والمتغيرات الديموغرافية المسهمة في الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين*، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (57)، يناير، 2005، 203-250.
- 15- مقابلة، نصر؛ سلامة، كايد، *دراسة لظاهرة الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين الأردنيين في ضوء عدد من المتغيرات*، مجلة جامعة دمشق، المجلد التاسع، العدد (34)، 1993، 179-213.
- 16- النعيمي، قاسم محمد، *أساسيات الإحصاء*، منشورات مركز الأمين، صنعاء، 2001، 204.

#### المراجع الأجنبية:

- 17- Colangelo, Tina., "*Teacher Stress and Burnout and the Role of Physical Activity and Parent Involvement*". Central Connecticut State University, 2004.
- 18- Jason, J. Teven., "*Teacher Temperament: Correlates with Teacher Caring. Burnout. and Organizational Outcomes*". Communication Education. 56(3), 2007 382-400.
- 19- Sari, H., "*An analysis of burnout and job satisfaction among Turkish special school head teachers and teachers. and the factors of effecting their burnout and job satisfaction*". Educational Studies, 2004, 30 (3), 291-306.
- 20- Schlichte, J., Yssel, N. and Merbler, J., *Pathways to Burnout: Case Studies in Teacher Isolation and Alienation, Preventing School Failure*, 2005, 50 (1), 35-40.
- 21-Schonfeld, I., "*Stress in 1st-year women teacher: The context of social support and coping. Genetic*". Social. and General Psychology Monographs, 2001, 127(2). 133-168.
- 22-Sunbul, A., *An analysis of relations among locus of control, burnout and job satisfaction in Turkish high school teachers*, Australian Journal of Education, 2003, 47 (1), 58-72.
- 23-Yalçın, Ozdemir., "*The Role of Classroom Management Efficacy in Predicting Teacher Burnout*". International Journal of Human and Social Sciences. 2(4), 2007, 256-262.